

العودة، الطريق إلى البلد من جديد، تأتي لحظة الوداع التي ينتظرها. تترك شهد رائحة حلوة في أنفه، تظل معه لمدة أيام بعد الوداع. في أول وداع تظاهر بالحزن وهو يودعها. حزن لفترة من الوقت. تخيل نفسه وهو يبكي من شدة الحزن، ولكنه استشعر في أعماق نفسه شعوراً بالارتياح، وإن كان هذا لم يحدث سوى في المرات الأولى فقط. لكن الأمر تغير بعد هذا.

في لحظات الوداع التي جاءت بعد هذا، تمنى لو تغيرت الأمور، لو يبكي، لو تسعفه دموع العين، ولكن هذا كان ترفاً بالنسبة له. لحظة الوداع تبدو شهد ممتلئة بالهواء، مثل العصفور عندما يطير. العالم كله يميل نحو المغيب. تعود إلى بيت خالتها وزوج خالتها والصمت الذي يفرض نفسه في كل لحظة تمر.

عندما يلوح لها مودعاً وهو ما يزال داخل التاكسي حتى